

جوامع الأخبار للإمام ابن سعدي من الحديث (23(الي)63)

عبدالمحسن الزامل

نعم ها؟ ارفع الصوت. تدافع؟ شلون تدافع انت؟ ها ماذا؟ شلون دفع شلون؟ يمكن عنده مثلا وحدة وكافيته. وحدة وحدة تكفي. هذي يقول خمسة نبي خمس. سمى الذود يسمى الخامس زود. خمس زود ما سمى الرابع زود. قال خمس ودودين. يعني مثل ما ذكرت تدفع ماذا؟ ايش معنى ذلك - [00:00:00](#)

زاد يزود زوجا ها مثل ما قال اذودهم عني الذود ما اسمع عنها الدفع الذود الدفع زاد يزود دودا ايش معناه؟ دفع فلان خمس من الغالب يغتني بها الانسان فتدفع عنه ماذا؟ الفقر تدفع عنه الفقر والحاجة - [00:00:40](#)

سمي داود سمي داوود لان في الغالب تدفع عن الانسان الحاجة آآ من ذلك آآ ما يشرب منها من حليب ونحوه وخمس داوود كم فيها؟ شاة. والعشر؟ ها؟ العشر والخمسة عشر خمسة عشر كم؟ العشرين - [00:01:00](#)

نعم واربعة وعشرين نعم اربع وسبعة عشر نعم ثلاث طيب اذا من خمس الى اربعة وعشرين من الغنم. هذا من رحمة الله وتيسيره. وذلك انه لم تجعل زكاتها منها بل عدل عن جنسها الى جنس اخر والغنم. لانها لا زالت لا زال عددها ليس كثيرا - [00:01:30](#)

فلو اخذ واحدة منها ربما تؤثر في المال لكن جعل من غير جنسها لان انا في الغالب اقل قيمة. اقل قيمة. فلما بلغت خمسا وعشرين ايش صار فيها نعم كم في الخمسة وعشرين؟ بنت ما خال وبعدها كم؟ ستة وثلاثين فيها كم؟ بنت لابو ست واربعين فيها - [00:02:10](#)

حق او واحد وستين فيها جدعة ثم بنتلبون ستة وسبعين ثم احدى احدى وتسعين حقتان ثم بعد ذلك الى مئة وعشرين. فاذا زادت صارت مئة وواحد وعشرين الى مئة وتسعة وعشرين وفيها ثلاث بنات لابون. ثم اذا تمت - [00:02:40](#)

وثلاثين ففي كل كم؟ في كل ماذا؟ اربعين في كل خمسين حقة وفي كل اربعين ماذا مئة وثلاثين كم فيها؟ مئة وثلاثون. كم فيها كم فيها؟ مئة الى الابل. نعم؟ جزاك الله خير. كريم انت. جزاك الله خير - [00:03:00](#)

نعم اربع يبي يطلع اربع مئة خالد جزاه الله خير هذا كرم من طيب لكن الواجب الشرعي الواجب الشرعي يعني مئة وثلاثون. كم في الرسول اعطانا ظابط في كل خمسين حقة وفي كل اربع مئة لون - [00:03:30](#)

كم فيها من اربعين وكم فيها من خمسين مئة وثلاثين؟ نعم حقتان لان فيها اربعين في اربعون واربعون هذا في ثمانون. كم بقي مئة وثلاثين؟ خمسون. اذا فيها بنت نعم ايش قلنا؟ في كل اربع في كل خمسين - [00:03:50](#)

وبكل اربعين بنت لبون. فيها بنت على بون وماذا؟ وحقة. حقة. مئة واربعون مئة واربعون كم فيها؟ حقتان مئة وخمسون ثلاث حقاب مئة وستون اربع حقاب ولا لا؟ اربع بنات لابون ولا لا؟ اربع مئة وسبعون - [00:04:10](#)

كم حقة وثلاث بنات الاول؟ خذ قاعدة. كل ما زاد عقدا غير اجعل الصغير كبير مثلا عند مئة وستون كم فيها من من اربعين؟ اربع اربعينات ولا لا؟ اربعة فيها اربع - [00:04:40](#)

اذا صارت مئة وسبعين ارفع من بنات اللابون واجعلها ماذا حقة؟ له ثلاث بنات ييون وحقة مئة وثمانون ايش تقول؟ حقتان ابن تلبون وبعدها ثلاث حقاب وبنتلبون وبعدها اربع حقاء - [00:05:00](#)

مئتان ممكن اربع قطع او خمس بنات لبون وهكذا نعم الله حي على الصلاة حي على الصلاة لا حول الله اكبر وعن ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يستعمل يعفه الله ومن يستغفر - [00:05:20](#)

وما متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة مما زاد الله عبدا بعفو الا عزا

رواه مسلم. نعم. حديث ثلاثة وثلاثون - 00:09:30

ابي سعيد رضي الله عنه قال قال ومن يستعذ يعفه الله. هذا حديث له سبب لاوله مختصرة وهو انه عليه الصلاة والسلام سأله ناس اعطاهم ثم سألوه فاعطاهم. حتى نفذ ما عنده. فقال مهما يكون من شيء عندي بشيء فلندخره - 00:10:10

ولن ادخر عنكم وانه من يستحي عفوا الحديث. وفيه ان العفة عن المال القناعة تورث الغنى. ولهذا في الصحيحين انه عليه قال الغنى غنى الغنى لنفسه. وانه عليه لن يدخر شيئا. ولن لن يمنع شيئا. ولهذا لا - 00:10:30

يمنع سائلا سأل بل يعطي حتى لا يبقى شيء وكان يؤتى بالمال ثم يأمر بقسمته عليه السلام قبل ان ينصرف. وكان ربما تذكر المال وبصلاته فاهمه. فلا يرتاح عليه حتى يقصده - 00:11:00

صلوات الله وسلامه عليه. وهذا في الاخبار كثير عنه. ومن يستغني يله. يعني من استغنى بما اعطاه الله وقنع بما جعل الله الغنى في قلبه الذي يورث له القناعة والرضا - 00:11:20

والبركة والخير في ماله واهله وولده. واعظم ما يكون ذلك البركة. الا الانسان فقير والعياذ بالله. ولذا قال عليه الصلاة والسلام ثم تقدم انظروا الى لا تنظروا الى من هو فوقكم يعني في امور - 00:11:40

وهذه يستلزم الاستعفاف. لان من نظر الدنيا المال لم يحصل له الاستعفاف. ولا بل تطلع عينه ثم نفسه ويتعلق قلبه. اما من اعرض ولم يبالى ربما يرحم من ابتلي بشيء - 00:12:00

شيء من هذه الاموال التي شغلته عن بعض امور الخير. اما من كان المال في يده فنعم المال للرجل الصالح. ومن يتصبر يصبره الله. ان يبين ان العبد يتصبر. وان حصل له شيء من الضعف - 00:12:20

فيتصبر. وان حصل له شدة. والتصبر يورث الصبر. والصبر يورث الرضا والرضا يورث الشكر. سواء هذا التصبر على مصيبة في مال او البدن او في الاهل او في الولد فهذه نعمة على العبد وان كان ظاهرها انها محنة لكنها - 00:12:40

انما المصيبة العظيمة والبليّة العظيمة مصيبة الدين. اما ما دامت مصيبة في البدن فهي للمؤمن خير من يريد الله به خيرا يصبره. اذا احب الله قوما ابتلاهم من رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. رواه الترمذي وغيره. والذي قبله في البخاري - 00:13:10

وهذا ورد في اخبار عدة عنه عليه السلام بل قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. من حديث سعد وغيره حديث صحيح عنه عليه الصلاة والسلام وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - 00:13:30

هذا العطاء الحقيقي. الصبر. انما والله عز وجل قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. والصبر رأس الاخلاق يدعو الى كل خلق نبيل. والصبر يدعو الى العفاف. في كل الاحوال. ولهذا يزم الانسان نفسه - 00:13:50

سأل رجل النبي عليه السلام قال لا تغضب. هذا لا يكون الا بالصبر. فاذا كان متحليا بخلق الصبر فانه يمنع ونفسه وهو الحبس انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ويقال خيرا واوسع. اذا هو يطلب السعة بالمال - 00:14:10

لكن السعة الحقيقية هو بالصبر. والخير الحقيقي بالصبر. خيرا واوسع من الصبر يعوضه الله خيرا وهو حينما يترك هذا لله يعوضه الله خيرا منه كما في الحديث الصحيح عند احمد انك لن - 00:14:30

اعتذر شيئا لله او تدعه الا اعطاك الله ما هو خير منه. الحديث الرابع والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله وسلم ما نقصت صدقة من مال. بل هذي الصدقة تزيد. اما بعد رواية بل تزيده هذه لا تثبت. ذكر - 00:14:50

في عزاها اما الى الطبراني في الاوسط او البزار وهي رواية ضعيفة. يعني ولو ثبت في الرواية بل تزيده المشهور بل تجده بل تزده. وهنا ليس هناك شيء يجزئها. وان لو ثبت في المعنى بل تزيده. لكن هي لم لم - 00:15:10

ولهذا هنا ما نقصت صدقة من مال. ما نقصنا من مال. فالصدقة في الحقيقة بركة في المال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. سبحانه وما يكون خلفا منه سبحانه وتعالى فهو اعظم وابرك - 00:15:30

مما تخرجه وهو الباقي ولهذا لما اه ذبح النبي عليه السلام مرة شاة تصدق بها وبقي منها الكتف. فسأل النبي عليه السلام عائشة ما بقي منها؟ قالت بقي كتفها بقي كتفها. قال عليه بقي كلها الا كتفها. كلها بقي يعني - 00:15:50

ما تصدقت فامضيت هو الباقي. ايكم مال حب لوالديه؟ قالوا ما منا احد الا مال حب الا المال احب اليه ما له قال فانما له ما قدم.
ومال وارثه ما اخی. ما له كالحقيق ما قدمت. اذا مات ابن ادم يدعو اهله وماله وعمله - [00:16:20](#)
يرجع اثنان ويبقى عمله. اذا ماله ما قدم. ولهذا قال بقي كلها. الا كتفها وما زاد الله عبدا بعفو الا عزة. وفي حديث ابي كبش عند احمد
والترمذي حديث صحيح انه عليه قال ما نقص مال صدقة - [00:16:40](#)
وما زاد الله عبدا بعفو العزة ولا ظلم اهله مظلمة فصبر عليها الا نعم وما زاد الله عنه ولا فتح عبد بمسألة الا فتح باب فتح الله عليه
باب فقر. قال - [00:17:00](#)
ما تواضع احد لله الا رفعه. تواضع لله رفعه. وما رفعه الله لا يرى شيء. وما رفع شيء نفسه الا وضعه الله سبحانه وتعالى وعند الطباني
ابن عباس والبخاري حديث هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ما من ادمي كل ادمي بيده حكمة - [00:17:20](#)
وهي ما يمسك لجام الفرس حتى لا يعني لا يصعب قياده على وهي ما يوضع في الانف مما اه يمسك به الفرس ونحوه. ما من ادم الا
وفي رأسه حكم - [00:17:40](#)
فان رفع نفسه قيل للملكوت وان تواضع لله قيل للملك اذبح حكمته نعم. وفي الحديث في صحيح البخاري في ناقة النبي عليه الصلاة
والسلام. وانها قاعد لو تسبق فجاء اعرابي على - [00:18:00](#)
فقال النبي حق على الله لا يرفع شيء من الدنيا لا في الدنيا نفسه الا وضعه الله. شيء يرفع نفسه الا وضعه الله. نعم الله اكبر وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:20](#)
الحسنة بعشر امثالها قال الله تعالى الا الصوم يدع شهوته وطعامه من اجله. للصائم فرحة والصوم فانه قاتله فليقل اني مؤمن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي من النوافل حتى احبه - [00:18:40](#)
ويده التي يغطش بها لايذنه يكره الموت رواه البخاري. حديث ابو هريرة رضي الله عنه قال المستمعون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله هذا حديث عظيم فضل الصوم وجاء في اخبار كثيرة والصوم فضله لانه جمع انواع الصبر كما - [00:19:50](#)
قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. واولى ما يدخل في هذا الصوم وذلك انه جمع انواع الصبر الثلاثة. الصبر على
طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله المؤلمة. الصبر على الطاعة يؤدي ما اوجب الله وشرعه سبحانه - [00:20:40](#)
من الطاعات. والصبر عن المعاصي. الصبر على المعاصي واجب في كل حال. لكن حينما يصبر ايضا في هذا الشهر قاصدا بذلك وجه
الله فانها طرق والتروك يؤجر عليها العبد حينما يقصد تركها انما تركها من جرايا اي من - [00:21:00](#)
فالاعمال بالنيات فاذا نوى تركها لله فانه يؤجر عليها والصبر على اقدار الله المؤلمة لانه بطبيعة طبيعة الانسان الى انقطع او ترك
الطعام والشراب مدة ربما يصيبه جوع او عطش وتركه لله - [00:21:20](#)
كل عمل اذى مضاعف يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل الاعمال كلها مضاعفة وبين مضاعفاتها ولم يخفها سبحانه وتعالى بل اوحى
بها واخبر بها النبي عليه الا الصوم فانه لم يطلع عليه احدا سبحانه وتعالى. فانه لي مع ان - [00:21:40](#)
كل العمل لله عز وجل. جميع العمل. لكن هنا يعني ان جزاءه ايش قال لي ايش معنى لي هنا؟ كل الاعمال لله. لكن لماذا قال انه لي؟ مع
ان الواجب ان يكون العمل لله. الصلاة - [00:22:00](#)
لله الزكاة لله الصوم كله لماذا الصوم؟ لي المعنى انه لا يمكن ان يكون صوم الا لله. اما غير الاعمال ممكن ان تكون ماذا؟ لله ممكن ان
تكون رياء. اما الصوم هل في الصوم رياء؟ هل - [00:22:20](#)
يكون لغير الله ينكر ولا ما يمكن؟ ما يمكن. اليس كذلك؟ الصوم هل له صورة ظاهرة انت يأتيتك الانسان يدخل عندك وتقدم له الماء
الشاي القهوة والطعام يقول انا صائم ما تعلم ان الصائم - [00:22:40](#)
الى ماذا؟ اذا اخبرك. لكن المصلي تراه. الحاج تراه. الذاكر تسمعه وترى شفتيه. جميع الاعمال لها لها صورة الا الصوم فانه مجرد ماذا؟
نية. فلما كان مجرد نية فلا لا يكون الا لله. حده. وهذا هو اصح واظهر الاقوال - [00:23:00](#)
في هذا في هذا الخبر فانه انا جيل يدعو شهوته وطعامه من اجلي من اجلي. لا يمكن ان يدخل الرياء جاني خبر لا يصح هذا للصائم

فرحتان فرح عند فطره. فرحة طبيعية وفرحة شرعية. الشرعية يفرح بتمام الصوم. ويرجو القبول - [00:23:30](#)
وان الله سبحانه وتعالى اعانه حتى اتم الصوم وايضا احياه حتى يكمل هذا الصوم اليوم هذه فرحة شرعية وفرحة لان الانسان بطبعه
حينما ينقطع الطعام والشراب في وقت يحرم عليه ثم يحل له يفرح بيحل الله وفرحه - [00:23:50](#)

وهذا طاعة ويؤجر على الفرحين هذا الفرح وهذا الفرح. وعند فرحة وفرح وفرح عند لقاء ربه حينما يلقي ربه تجد الجزاء لهذا العمل
الذي هو لله عز وجل. ولخلوفهم الصائم وهو ما يخلفه من الرائحة التي يكرهها الناس عادة اطيب - [00:24:10](#)
وعند الله من ريح المسك. وهذا هل هو في الدنيا يوم القيامة خلاف؟ جاء عند مسلم يوم القيامة. يوم القيامة والصوم جنة. يعني
وقاية. والصوم جنة. ما لم يخرقها الانسان بالغيبة من نعمة بالمعاصي - [00:24:30](#)

يعني جنة ووقاية. تمنعك من الوقوع في المعاصي مثل جنة المقاتل. بحسب الجنة يكون حماية يكون هذا الصوم واقيا. فان كان
الجنة ضعيفة فتكون الوقاية ضعيفة واذا كان يوم صومه فلا يرفث ولا يسخر. ولا يرفث ولا يصخب. الرفث ما يتعلق بنساء ما -

[00:24:50](#)

بجماع او نحو مما يحرم على الصائم ولا يصخب وهو رفع الصوت بالصياح ونحو ذلك بل عليه سكين وقال فان شاب وحده قتلة فلا
يجيبه فانه آآ في عمل صالح ولا يليق به ذلك فليقل اني - [00:25:20](#)

يقول الذي منعني من الرد ليس عجزا عن ذلك لكني امرؤ صائم. حتى كصوم فهذا تفسير لقوله جنده. فيقيه من الوقوع في مثل هذا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه السادس ثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال
الحديث هذا الحديث - [00:25:40](#)

من غرائب الصحيح عندهم ايضا لكن رواه البخاري وله شواهد من حديث ابي حديث معاذ ابن جبل عند ابن ماجة بسند جيد قال ان
يسير الرياء شرك انه عليه الصلاة والسلام قال ان يسير الرياء شرك ومن عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وان الله يحب -

[00:26:00](#)

اتقياء الاخفاء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا يخلو قلوبهم تسبيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة. كذلك لو
شاهد اخر الحديث في حديث عائشة عند احمد ومن حديث ابي امامة - [00:26:20](#)

عند الطبراني وفيه من عادى لي وليا فقد اذنته. اعلمت اني حرب عليه ومن له بمحاربة الله عز وجل. وفيه اتباع الله ان الله ان الله
يدافع عن الذين امنوا. واخصهم اهل اهل الولاية. الا انه اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:26:40](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون. الايمان والتقوى. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. اذا الفرائض هي احب الاعمال الى
الله. ولهذا كانت فرائض الاعيان افضل من فرض الكفاية عند جماهير - [00:27:00](#)

وكان التقرب الى الله بالفريضة اولى من التقرب الى الله بالمستحق في القربات المالية وفي العبادات العبادات من صلاة وغيرها فمن
كان عليه دين فانه لا يتصدق عليك ان تؤدي الواجب قبل الصدقة - [00:27:20](#)

قبل الوقف قبل الهبة قبل العطية كذلك ايضا اذا كان عليك قضاء من رمضان فالسنة تبادل قضاء رمضان قبل ان تصوم النفل لانك قد
تموت وانت تصوم النفل وان كان المدة بين الشهرين فسحة ورخصة لك لكن الاولى ان - [00:27:40](#)

تتقرب الى الله بما هو احب اليه. وفي بيان ان اولياء الله على درجتين. الدرجة الاولى وهو من اتى بالفرائض عليها وحافظ عليها كما
تقدم في حديث انس وابي طلحة وما جاء في معناهما - [00:28:00](#)

ان النبي عليه قال ان صدق ليدخل الجنة. وفي حديث ابي هريرة من سر ينظر الى رجل في الجنة فلينظر الى هذا. وحلف الرجل في
حديث انس لا ازيد على هذا ولا انقص. اختصر على الفرائض. فكان من اهل الجنة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. والدرجة

الثانية وهي اعلى - [00:28:20](#)

قال وما يزال عبدي يتقرب وذلك ان الحفاظ على الواجبات عن صدق ويقين يدعو العبد في الغالب الى الزيادة عليها وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل يعني بعد الفرائض وهذه المرتبة الثانية من مرتبة الاولياء الله عز وجل وهم من يأتون - [00:28:40](#)

من نوافل بعد الفرائض. حتى احبه وبدلالة على تفاوت المحبة للعبد وانه كلما كان عمله اعظم واكثر كانت محبته اكثر اعظم فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به بيده التي يبطش بها - 00:29:00
عليه وانسان يعطينه ويستعان لاعيذنه. وهذا المعنى ان الله عز وجل سبحانه وتعالى يقوم بامره كله. والذي تواردت عليه كلام الشراح
اهل العلم رحمة الله عليهم انه سبحانه ان ان العبد - 00:29:20
يكون على وصف عمله لله. بصره لله. ومشيه لله وسعيه لله. هذا المعنى انه ان عمله وسعيه وقصده وزهابه وايامه كله لله وفي الله
والله عز وجل يكفله في جميع امره. وييسر امره. كما ان ولهذا قال هنا - 00:29:40
يمشي بها. نزل هذه المنزلة العظيمة حتى يقيه المكاره. والسوء ويحفظه من الذنوب والمعاصي. مثل ما مثل بعض العلماء في الطفل -
00:30:10